

أحمد راسي لاجئ سياسي بالسويد

وضابط في الجيش الغربي شاركه في انقلاب 1972 للرقيب

المحجوب بن الصديق رفض دعم الحركة الطلابية بمباركة
السفير الأمريكي وبحضور علي يعنة وسيمون ليفي

وبواسطة المنظمات اليهودية العالمية الأخرى وعملائها المحليين في كل بلدان العالم.

الزعيم اليهودي ناعوم غولدمان Goldman Nahum الذي كان في نفس الوقت لمدة عشرين عاما، رئيس الكونغرس اليهودي العالمي ورئيس المنظمة الصهيونية العالمية، كتب كتابا عنوانه: «المفارقة اليهودية» أي Le Paradoxe juif. وبالرغم من أنه عندما شعر اليهود بأن المهمة ضد الاستعمار بدأت تشتد في شمال إفريقيا، وكان اليهود قد نقلت منهم السبب، وعليها لو استقلت، قام هو بنفسه بأن يخط على السلطات الاستعمارية الفرنسية للسماح لتفككها الصهيونية بقيادة حركة المقاومة المسجوتين في دا، على سجونهم لتجندهم لخدمة اليهود.

وفعلا - كما نرى في كتابه - اتصلت الموساد - التي هي جزء من من منظمة غولدمان - بالجنرال أوفقير قائد الحركة الوطنية في شمال إفريقيا لتجندهم للعمل مع الموساد، ولم يكن من بركة استثناء! ومن كان آخر حاكم عام «فرنسي» (يسمى رسميا) «المقيم العام الفرنسي في المغرب» والذي رتب اسنراتنجية «استقلال» المغرب.

إنه اليهودي هيرش الخدورف Hirsch Allendorff كان يمويه نفسه باسم Gilbert Grandval (جيبليير كرافال) الفرنسي! وقد تطور هذا اليهودي من تاجر صهيوني محدود لتأييد مطالب الطلاب ولاستنكار القمع الذي مورس ضد الطلاب.

ووصلنا إلى مقر الاتحاد الاقتصادي المغربي للشغل بالدار البيضاء على الساعة الثانية عشرة ليلا، وصعدنا إلى مكتب المحجوب بن الصديق، وعندما استقبلنا «الزعيم النقابي» في مكتبه كانت بهشتي كبيرة بقدر ما كانت سعادة مرافقي حزري غامرة، فقد عرفنا أن الشخصين الجالسين مع ابن الصديق - في هذه الظروف الاستثنائية جدا - هما اليهودي سيمون ليفي من الحزب الشيوعي المغرب الذي يقوده علي يعنة، والسفير الأمريكي الذي كان أيضا يهوديا! قدمت نفسي لأبن الصديق وقلت له: «إني اقترح إعلان إضراب عمالي لمساندة الحركة الطلابية وللاحتجاج ضد القمع الذي مورس ضدها»، فأجابني بهجوم عنيف على كل ما قام به الطلاب بشبه تماما رد فعل الدعاية المخزنية الرسمية - وتدخل سيمون ليفي والسفير الأمريكي لدعم موقف المحجوب بن الصديق، وخرجنا من مكتب الزعيم النقابي الذي بقي جالسا مع ضيفيه اليهوديين، فمادنا كان يفعل السفير الأمريكي مع الزعيم النقابي وسط الليل!

هذه الواقعة يمكن أن تضع بن بركة وقضيته في السياق الصحيح، لأن الرجل لم يأت من المريخ، بل هو جزء ونتاج لسياق وحالة معينة لا ينبغي فصله عنها والسياق هو: مع نهاية الحرب العالمية الثانية أكمل اليهود احتلالهم السياسي الشامل لكل البلدان الاستعمارية الغربية التي أصبحت أدوات طيعة للسلطة اليهودية العالمية بواسطة الموساد.

وهذه الكتابات تقدم بن بركة بصورة «إيجابية» من وجهة نظر الدعاية الصهيونية تماما تقدم لعباس وحنان أو كرزاي أو المالكير يقدمون لنا بن بركة كمنزج لشيابنا ينبغي الاقتداء به من أجل الاستسلام للهوان. أي أن علينا جميعا أن نقتدي بدحان وكرزاي وعباس



وواضحة مؤخرًا عدة كتابات تصب في اتجاه وصف المهدي بن بركة بالعمل للموساد والتشيط، إلا يمكن اعتبار الأمر مجرد دعابة لجهة ما مخابراتية فرنسية أو إسرائيلية أو حتى مغربية للضغط في اتجاه إغلاق ملف اختطافه نهائيًا!

خلال مساري في النضال

داخل الجيش قادتني صدق

الأقدار إلى اللقاء بالجنرال

أوفقير وبالجنرال الدليمي،

الذين كانا حينذاك على

رأس استخبارات المخزن!

وقد أخبرني الاثنين بشكل

منفصل ومستقل بأن بن

بركة كان عميلا للموساد

عمل للموساد والمخابرات القصر (1) وأراني نسخا من تقارير استخباراتية كتبتها يعنة بخط يده وسلمها لمخابرات القصر التي سلمتها لأوفقير!

ومن ثمة بدأت أفكر جدا في الموضوع، وتذكرت أنه على إثر أحداث انتفاضة الطلبة في 23 مارس 1965 التي شاركت في تنظيمها - كاستاذ ثانوية محمد الخامس بالدار البيضاء - أنه رسميا فرض منع التجول ليلا بعد الساعة الثامنة، وكان ذلك ليلا 23 مارس 1965.

ومع ذلك خرجت لأرى ما يجري، فالتقيت صديقا بأحمد الحزري الذي كان حينذاك تلميذا ثانويا في الثانوية التي كنت أدرس فيها. وكنت أعرف حينذاك أنه كان «ماركسيا لينينيا» أي «شيوغيا» و «يساريا»، بينما كنت ناصريا وإسلاميا.

هناك جرائم كبرى أخرى ارتكبتها ولا يزال يرتكبها إلى يومنا هذا الاستعمار الجديد والاحتلال اليهودي، سواء في المغرب أو في فلسطين المحتلة مباشرة علينا أو بواسطة عملائه الحكام أو بواسطة مخابراته، بما فيها «الموساد» وهل هناك حديثا عن فتح ملفات «تامامارت» والمذامح المرتكبة ضد سكان الريف عام 1958 ومذامح الدار البيضاء عامي 1964 و 1965 وقضية اغتيال شيخ العرب واختطاف المانوري وغيره من جنود المقاومة الجهوليين!

هذه الملفات كلها ستفتح جديا عندما نحصل شعبنا على حق تقرير مصيره لنفس، وتقام لجان مستقلة لتقصي الحقيقة في كل ما جرى من جرائم كبرى في حق امتنا.

أما الأمر المطروح اليوم فهو: هل كان بن بركة عميلا للموساد أم لا!

أنا شخصيا، لقد كنت مناضلا في صفوف الاتحاد الوطني للقوات الشعبية، إلى أن دخلت إلى الجيش في أكتوبر عام 1966.

وقد ولجت الجيش بنية التحضير لإطاحة بالنظام القائم، وخلال مساري في النضال داخل الجيش قادتني صدق الأقدار

إلى اللقاء بالجنرال أوفقير وبالجنرال الدليمي، الذين كانا حينذاك على رأس استخبارات المخزن! وقد أخبرني الاثنين

بشكل منفصل ومستقل بأن بن بركة كان عميلا للموساد، وأنهشني الأمر ورفضت تصديقه، ظانا أنه مجرد دعابة ضد الرجل، وأضاف أوفقير بأن علي يعنة أيضا،

